



shariatallah.org

شريعة الله: الملحق 6: اللحوم المحرمة على المسيحيين

لَمْ يُخْلَقْ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ لِتَكُونَ طَعَامًا

جَنَّةُ عَدْنِ: نِظَامُ غَدَائِي نَبَاتِي

تتجلى هذه الحقيقة عندما نتأمل في بداية البشرية في جنة عدن. أُوكل إلى آدم، أول إنسان، مُهمّة العناية بجنة. أي نوع من الجنان؟ لا يُحدّد النصّ العبري الأصلي نوعها، لكن هناك دليلٌ قويٌّ على أنها كانت جنة فواكه: "وَعَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهَ جَنَّةً فِي عَدْنٍ شَرْقًا... وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ حَسَنَةٍ فِي الْمَنْظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلطَّعَامِ" (التكوين 2: 15).

نقرأ أيضًا عن دور آدم في تسمية الحيوانات والعناية بها، لكن لا يوجد في الكتاب المقدس ما يشير إلى أنها كانت "جيدة للطعام" مثل الأشجار.

اسْتِهْلَاكُ الْحَيَوَانَاتِ فِي خُطَّةِ اللَّهِ

هذا لا يعني أنّ أكل اللحوم كان محظورًا من قبل الله، فلو كان كذلك، لوجدنا أمرًا صريحًا في الكتاب المقدس. ومع ذلك، فإنّ هذا يُوضّح أنّ استهلاك لحوم الحيوانات لم يكن جزءًا من النظام الغذائي للإنسان منذ البداية.

يبدو أن الله قد خصّص في المرحلة الأولى للإنسان غذاءً نباتيًا بالكامل، يركّز على الفواكه وأشكال أخرى من النباتات.

التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالنَّجِسَةِ

ظَهَرَ فِي زَمَنِ نُوحٍ

على الرغم من أن الله سمح للبشر لاحقًا بذبح الحيوانات وأكلها، إلا أنه وضع تمييزًا واضحًا بين الحيوانات التي يجوز أكلها والتي لا يجوز.

يُلَمَّحُ إلى هذا التمييز أول مرة في التعليمات التي أعطها الله لنوح قبل الطوفان: “خُذْ مَعَكَ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةَ أَزْوَاجٍ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، وَمِنْ الْبَهَائِمِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ زَوْجًا وَاحِدًا، ذَكَرًا وَأُنْثَى” (التكوين ٧: ٢).

المعرفة الفطرية بالحيوانات الطاهرة

عدم قيام الله بشرح كيفية التمييز بين الحيوانات الطاهرة والنجسة لنوح يُشير إلى أن هذه المعرفة كانت متصلة في البشرية منذ البداية، وربما منذ لحظة الخلق.

يعكس هذا التمييز بين الحيوانات الطاهرة والنجسة ترتيبًا إلهيًا أوسع وغرضًا أسمى، حيث تم تخصيص مخلوقات معينة لأدوار أو أغراض محددة داخل الإطار الطبيعي والروحي.

المعنى المبكر للحيوانات الطاهرة

مرتبطة بالقرابين

استنادًا إلى السياق السابق في سفر التكوين، يمكننا أن نفترض أنه قبل الطوفان، كان التمييز بين الحيوانات الطاهرة والنجسة مرتبطًا فقط بقبولها كذبائح.

يبرز تقدم هابيل من أبكار غنمه هذا المبدأ في النص العبري، العبارة “أَبْكَارِ غَنَمِهِ” (מִבְּכֹרוֹת צֹאנוּ) تستخدم كلمة “צאן” (تزون)، التي تُشير عادةً إلى الحيوانات الداجنة الصغيرة مثل الخراف والماعز، مما يُرجح أن هابيل قدم خروفًا أو جديًا من قطيعه (التكوين ٤: ٣-٥).

ذبائح نوح من الحيوانات الطاهرة

وبالمثل، عندما خرج نوح من الفلك، بنى مذبحًا وقدم عليه محرقات لله باستخدام الحيوانات الطاهرة، التي تم ذكرها تحديدًا في تعليمات الله قبل الطوفان (التكوين ٨: ٢٠؛ ٧: ٢).

يضع هذا التركيز المبكر على الحيوانات الطاهرة في الذبائح أساسًا لفهم دورها الفريد في العبادة والطهارة العهديّة.

المعاني اللغوية للطهارة والنجاسة

تُستخدم الكلمات العبرية للإشارة إلى هذه الفئات بعمق ديني وشرعي:

● طימא (تَمِيء)

المعنى: نجس، غير طاهر.

الاستخدام: يشير إلى النجاسة الطقسية أو الأخلاقية أو الجسدية، وغالبًا ما يكون مرتبطًا بالحيوانات أو الأشياء أو الأفعال المحرمة للطعام أو العبادة.

مثال: “إِنَّمَا هَذِهِ لَا تَأْكُلُوهَا... إِنَّهَا نَجِسَةٌ (טימא) لَكُمْ” (لاويين ١١ : ٤).

● טהור (طَاهُور)

المعنى: طاهر، نقي.

الاستخدام: يشير إلى الحيوانات أو الأشياء أو الأشخاص المؤهلين للاستهلاك أو العبادة أو الأنشطة الطقسية.

مثال: “لِتَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ، وَبَيْنَ النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ (טהور)” (لاويين ١٠ : ١٠).

تشكّل هذه المصطلحات الأساس لشريعة الطعام الإلهية، والتي فصلها لاحقًا لاويين ١١ وثنوية ١٤. تُحدّد هاتان الفصلان بوضوح الحيوانات الطاهرة (المسموح بها للطعام) والنجسة (المحرمة للأكل)، لضمان بقاء شعب الله مميّزًا ومقدّسًا.

تَحْذِيرَاتُ اللَّهِ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النَّجِسَةِ

على مدار التّناخ (العهد القديم)، وَبَخَ اللهُ شَعْبَهُ مَرَارًا لِمُخَالَفَتِهِمْ قَوَانِينَهُ الْغِذَائِيَّةَ. تُدِينُ الْعِدِيدُ مِنَ النَّصُوصِ صَرَاحَةً اسْتِهْلَاكَ الْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ، مُؤَكِّدَةً أَنَّ هَذِهِ الْعَادَةُ كَانَتْ تُعْتَبَرُ عَصِيَانًا وَتَمَرْدًا ضِدَّ وَصَايَا اللَّهِ:

“شَعْبٌ يُغِيظُنِي إِلَى وَجْهِ دَائِمًا... يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ، وَفِي آيَاتِهِمْ مَرَقٌ لَحْمِ نَجْسٍ” (إشعيا ٦٥ : ٣-٤).

“وَالَّذِينَ يُقَدِّسُونَ وَيُطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْجَنَّاتِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي وَسَطِهِمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ وَالرَّجَسِ وَالْفَأْرِ، فَيَفْتَنُونَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ” (إشعيا ٦٦ : ١٧).

تُبَيِّنُ هَذِهِ التَّوْبِيخَاتُ أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ النَّجِسَةِ لَمْ يَكُنْ مُجَرَّدَ قَضِيَّةٍ غِذَائِيَّةٍ، بَلْ كَانَ إِخْلَالًا أَخْلَاقِيًّا وَرُوحِيًّا. كَانَتْ هَذِهِ الْمُمَارَسَةُ تُشِيرُ إِلَى الْعِصْيَانِ الْعَلَنِيِّ لِأَوَامِرِ اللَّهِ، فَمَنْ يَتَعَمَّدُ تَجَاهُلَ التَّعْلِيمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ كَانَ يُبْذِي إِزْدِرَاءً لِلْقُدَّاسَةِ وَالطَّاعَةِ.

يَسُوعُ وَاللَّحْمُ النَّجِسَةُ

مَعَ قُدُومِ يَسُوعَ وَظُهُورِ الْمَسِيحِيَّةِ وَكُتِبَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، تَسَاعَلَ كَثِيرُونَ عَمَّا إِذَا كَانَ اللَّهُ لَمْ يَعُدْ يُبَالِي بِطَاعَةِ شَرَائِعِهِ، بِمَا فِي ذَلِكَ قَوَانِينُ الطَّعَامِ. وَفِي الْوَاقِعِ، يَتَنَاوَلُ أَكْثَرُ الْعَالَمِ الْمَسِيحِيِّ كُلَّ مَا يُرِيدُهُ مِنْ طَّعَامٍ دُونَ حِسَابٍ.

إِلَّا أَنَّ الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّهُ لَا تَوْجَدُ نُبُوءَةً فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ تَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحِيَّ سَيُلْغِي شَرِيعَةَ الطَّعَامِ النَّجْسِ أَوْ أَيِّ شَرِيعَةٍ أُخْرَى مِنْ شَرَائِعِ أَبِيهِ. عَلَى الْعَكْسِ، أَطَاعَ يَسُوعُ تَعَالِيمَ اللَّهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهَذَا يَشْمَلُ قَوَانِينُ الطَّعَامِ. لَوْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ أَكَلَ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ، كَمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ أَكَلَ السَّمَكِ (لوقا ٢٤ : ٤١-٤٣) وَالْخُرُوفِ (متى ٢٦ : ١٧-٣٠)، لَكَانَ ذَلِكَ تَعْلِيمًا وَاضِحًا بِالْمِثَالِ. لَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، وَلَا يَوْجَدُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ يَسُوعَ وَتَلَامِيذَهُ قَدْ خَالَفُوا تِلْكَ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ.

دَخُضُ الْحَجَجِ

الْحُجَّةُ الْخَاطِئَةُ: “يَسُوعُ أَغْلَنَ أَنَّ كُلَّ الطَّعَامِ طَاهِرٌ”

الْحَقِيقَةُ:

يُسْتَشْهَدُ مَرَاتٍ كَثِيرَةً بِمَرْفُوسَ ٧: ١-٢٣ كَدَالِيلٍ عَلَى أَنَّ يَسُوعَ أَلْعَى شَرِيعَةَ الطَّعَامِ النَّجِسِ، لَكِنَّ دِرَاسَةَ النَّصِّ بِعِنَايَةٍ تُبَيِّنُ أَنَّ هَذِهِ التَّفْسِيرَاتِ لَا أَسَاسَ لَهَا.

يَقُولُ النَّصُّ الَّذِي يُسَاءُ إِفْتِسَاسُهُ مَا يَلِي: “لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى جَوْفِهِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى الْخَلَاءِ” (وَبِهَذَا جَعَلَ كُلَّ الطَّعَامِ طَاهِرًا) (مَرْفُوسَ ٧: ١٩).

السِّيَاقُ: لَا يَتَعَلَّقُ بِلُحُومٍ طَاهِرَةٍ وَنَجِسَةٍ

أَوَّلًا، هَذَا النَّصُّ لَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرَائِعِ الْغِدَائِيَّةِ فِي اللَّاَوِيِّينَ ١١، بَلْ يُرَكِّزُ عَلَى جِدَالٍ بَيْنَ يَسُوعَ وَالْفَرِيسِيِّينَ حَوْلَ تَقْلِيدِ يَهُودِيٍّ لَا يَتَعَلَّقُ بِقَوَانِينِ الطَّعَامِ.

كَانَتْ مُشْكِلَةً الْفَرِيسِيِّينَ وَالْكَتَبَةَ فِي عَدَمِ قِيَامِ تَلَامِيذِ يَسُوعَ بِغَسْلِ أَيْدِيهِمْ طَقْسِيًّا قَبْلَ الْأَكْلِ، وَهَذِهِ الْعَادَةُ تُسَمَّى نِتِيَلَاتِ يَدَايِمِ (נטילות ידיים). وَهِيَ مُمَارَسَةٌ تَقْلِيدِيَّةٌ يَهُودِيَّةٌ مَا زَالَتْ مُتَّبَعَةً فِي الْمَجْتَمَعِ الْأَرْتُودُكْسِيِّ الْيَهُودِيِّ.

رَدُّ يَسُوعَ: الْقَلْبُ أَهَمُّ مِنَ الطُّفُوسِ

يَقْضِي يَسُوعُ جُلَّ مَرْفُوسَ ٧ فِي تَعْلِيمِ أَنَّ مَا يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ هُوَ الْقَلْبُ وَالْأَفْعَالُ، وَلَيْسَ الْمُطَابَقَةُ الطُّفُوسِيَّةُ لِتَقَالِيدِ الْبَشَرِ.

تَفْسِيرٌ أَدَقُّ لِمَرْفُوسَ ٧: ١٩

عَالِبًا مَا يُسَاءُ فَهْمُ مَرْفُوسَ ٧: ١٩ بِسَبَبِ إِضَافَةِ مَلَاْحِظَةٍ تَوْضِيحِيَّةٍ فِي بَعْضِ التَّرْجَمَاتِ، تَقُولُ: “وَبِهَذَا جَعَلَ كُلَّ الطَّعَامِ طَاهِرًا”.

فِي الْيُونَانِيَّةِ، الْجُمْلَةُ تَقُولُ:

“οτι ουκ εισπορευεται αυτου εις την καρδιαν αλλ εις την κοιλιαν και εις τον αφεδρωνα εκπορευεται
”καθαριζον παντα τα βρωματα

وَتُرْجَمُ حَرْفِيًّا:

“لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى بَطْنِهِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى الْخَلَاءِ، مُنْقِيًا كُلَّ الطَّعَامِ.”

يَدُلُّ سِيَاقُ الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ يَسُوعَ يُشِيرُ إِلَى الْعَمَلِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ لِلْهَضْمِ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ طَرِيقَةِ الْجِسْمِ فِي فَصْلِ الْعُنَاصِرِ الْمُغْذِيَّةِ عَمَّا يَتِمُّ طَرْدُهُ كَمَخْلَفَاتٍ.

رؤية بطرس والغرض منها

في أعمال الرسل ١٠، يرى بطرس رؤية لملاءة تنزل من السماء تحتوي على جميع أنواع الحيوانات، الطاهرة والنجسة، ويأتيه أمر: “اذبح وكل”. لكن بطرس يجيب على الفور: “حاشا يا رب! لم أكل قط شيئاً دنساً أو نجساً” (أعمال ١٠: ١٤).

هذا الرد له أهمية كبيرة لعدة أسباب:

1. التزام بطرس بشرائع الطعام

- حدثت هذه الرؤية بعد صعود يسوع وحلول الروح القدس في يوم الخمسين. لو كان يسوع قد ألغى شرائع الطعام خلال حياته، لكان بطرس – وهو أحد أقرب التلاميذ إليه – على دراية بذلك، ولما كان ليعترض بشدة. رفض بطرس أكل الحيوانات النجسة يُظهر أنه كان لا يزال يلتزم بشرائع الطعام، ولم يكن لديه أي فهم بأن هذه القوانين قد ألغيت.

2. المعنى الحقيقي للرؤية

- تكررت الرؤية ثلاث مرات، مما يدل على أهميتها، لكن تفسيرها الحقيقي يتضح بعد بضعة آيات عندما يزور بطرس بيت كرنيليوس، وهو أممي. يشرح بطرس بنفسه معنى الرؤية: “قد أراني الله أن لا أقول عن إنسان ما إنه دنس أو نجس” (أعمال ١٠: ٢٨).

الرؤية لم تكن عن الطعام على الإطلاق، بل كانت رسالة رمزية. استخدم الله صور الحيوانات الطاهرة والنجسة ليعلم بطرس أن الحواجز بين اليهود والأمم قد أزيلت، وأن الأمم أصبحوا مقبولين في مجتمع العهد الإلهي.

عدم اتساق الادعاء بأن “الرؤية ألغت شرائع الطعام”

القول بأن رؤية بطرس ألغت شرائع الطعام يتجاهل عدة نقاط مهمة:

1. اعتراض بطرس الأولي

- لو كانت شرائع الطعام قد ألغيت بالفعل، فإن اعتراض بطرس على أكل الحيوانات النجسة لن يكون له أي معنى. كلماته تُظهر أنه استمر في الالتزام بهذه الشرائع حتى بعد سنوات من اتباع يسوع.

2. لا يوجد دليل كتابي على الإلغاء

- لا يوجد في أعمال الرسل ١٠ أي إشارة صريحة إلى أن شرائع الطعام قد ألغيت. التركيز كله كان على قبول الأمم، وليس على تغيير القوانين الخاصة بالطعام الطاهر والنجس.

3. رمزية الرؤية

- الغرض من الرؤية يظهر جلياً في تطبيقها. عندما يدرك بطرس أن الله لا يُفضّل أمة على أخرى، لكنه يقبل كل من يخافه ويعمل البر (أعمال ١٠: ٣٤-٣٥)، يصبح واضحاً أن الرؤية تتعلق بإزالة التمييز بين الناس، وليس بتغيير التعليمات الغذائية.

4. تناقضات في تفسير الرؤية

- إذا كانت الرؤية تتعلق بإلغاء شرائع الطعام، فإنها ستتعارض مع السياق العام لسفر أعمال الرسل، حيث استمر المؤمنون اليهود، بمن فيهم بطرس، في الالتزام بتعليمات التوراة. علاوة على ذلك، إذا كانت الرؤية حرفية، فإنها ستتعلق فقط بممارسات الطعام، وليس بالقضية الأكبر التي كانت قيد المعالجة، وهي إدراج الأمم في خطة الله.

الخاتمة بشأن هذه الحجة الخاطئة

رؤية بطرس في أعمال الرسل ١٠ لم تكن عن الطعام، بل عن البشر. استخدم الله صور الحيوانات الطاهرة والنجسة لتوصيل حقيقة روحية أعمق: أن الإنجيل موجه لجميع الأمم، وأنه لم يعد يُنظر إلى الأمم على أنهم غير طاهرين أو مرفوضين من قبل الله.

تفسير هذه الرؤية على أنها إلغاء لشرائع الطعام هو سوء فهم للسياق والغرض الفعلي للنص.

تظل التعليمات الغذائية التي وضعها الله في لاويين ١١ ثابتة ولم تكن أبدًا موضوع هذه الرؤية. أفعال بطرس نفسه وتفسيره للرؤية يؤكدان ذلك. الرسالة الحقيقية للرؤية تتعلق بإزالة الحواجز بين البشر، وليس بتغيير شرائع الله الأبدية.

لوحة قديمة لجزارين يجهزون اللحم وفقًا لقواعد الكتاب المقدس لتصفية دم جميع الحيوانات الطاهرة والطيور والحيوانات البرية كما هو موصوف في سفر اللاويين 11.

الحُجَّةُ الخاطِئَةُ: “مَجْمَعُ أُورُشَلِيمَ قَرَّرَ أَنَّ الأُمَّمَ يُمكنُهُمْ أَكْلُ كُلِّ شَيْءٍ مَا دَامَ لَمْ يُخَنَّقْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دَمٌ”

الحقيقة:

غالبًا ما يُساء تفسير مجمع أورشليم (أعمال الرسل ١٥) على أنه تصريح للأمم بتجاهل معظم وصايا الله والالتزام بأربعة متطلبات فقط. لكن الفحص الدقيق يُظهر أن المجمع لم يكن حول إلغاء شريعة الله للأمم، بل حول تسهيل مشاركتهم الأولية في الجماعات اليهودية المسيانية.

مَا هُوَ مَجْمَعُ أُورُشَلِيمَ؟

كان السؤال الرئيسي الذي ناقشه المجمع هو: هل يجب على الأمم الالتزام الكامل بالتوراة—including الختان—قبل أن يُسمح لهم بسماع البشارة والمشاركة في اجتماعات الجماعات المسيانية الأولى؟

لعدة قرون، كان التقليد اليهودي ينصّ على أن الأمم يجب أن يصبحوا ملتزمين بالكامل بالتوراة، بما في ذلك الختان، وحفظ السبت، والالتزام بقوانين الطعام، قبل أن يتمكن اليهود من التفاعل معهم بحرية (راجع متى ١٠: ٥-٦؛ يوحنا ٤: ٩؛ أعمال ١٠: ٢٨). قرار المجمع كان تحولًا، إذ اعترف بأن الأمم يمكنهم أن يبدأوا مسيرتهم الإيمانية دون الحاجة إلى الالتزام الفوري بجميع هذه القوانين.

أَرْبَعَةُ مُتَطَلِّبَاتٍ أَوْلِيَّةٍ لِضَمَانِ التَّنَاغُمِ

استنتج المجمع أن الأمم يمكنهم حضور الاجتماعات كما هم، بشرط أن يمتنعوا عن الممارسات التالية (أعمال ١٥: ٢٠):

١. الطَّعَامُ المُقَدَّمُ لِلأَصْنَامِ: الامتناع عن تناول الأطعمة المقدَّمة للأوثان، لأن عبادة الأصنام كانت مرفوضة تمامًا بين المؤمنين اليهود.

٢. الزَّنا: تجنَّب الفواحش الجنسية، التي كانت شائعة في الطقوس الوثنية.
٣. لَحْمَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ: الامتناع عن أكل الحيوانات التي لم يتم ذبحها بشكل صحيح، لأن هذا يُبقي الدَّم داخل اللحم، وهو أمرٌ محظور في شريعة الله.
٤. الدَّم: تجنَّب استهلاك الدم، وهو ممارسة مُحَرَّمة في التوراة (لاويين ١٧ : ١٠-١٢).

لم تكن هذه المتطلبات ملخّصًا لكل القوانين التي يجب أن يتبعها الأمم، بل كانت نقطة انطلاق لضمان السلام والوحدة بين المؤمنين اليهود والأمم داخل الجماعات المختلطة.

مَا الَّذِي لَمْ يَعْنِهِ هَذَا الْقَرَارُ؟

من غير المنطقي الادّعاء بأن هذه المتطلبات الأربعة كانت القوانين الوحيدة التي يجب أن يلتزم بها الأمم ليُرضوا الله وينالوا الخلاص.

- هل كان يُسمح للأمم بانتهاك الوصايا العشر؟
- هل كان بإمكانهم عبادة آلهة أخرى، أو استخدام اسم الله باطلاً، أو السرقة، أو القتل؟ بالطبع لا. مثل هذا الاستنتاج يتناقض مع كل ما يعلمه الكتاب المقدس عن متطلبات الله للبر.
- نُقْطَةُ بَدَايَةٍ، وَلَيْسَ نِهَآيَةٍ:
- كان قرار المجمع يتعلّق بالسماح للأمم بالانضمام إلى الجماعات اليهودية المسيانية دون أن يُطلَب منهم الالتزام الفوري بكل التوراة. كان من المفترض أن ينمووا في المعرفة والطاعة مع مرور الوقت.

أَعْمَالُ الرُّسُلِ ١٥ : ٢١ يُوَضِّحُ الْقَصْدَ

يتم توضيح قرار المجمع في أعمال الرسل ١٥ : ٢١ :
 “لأنّ موسى منذُ أجيالٍ قديمةٍ له في كلِّ مدينةٍ من يكرزُ به، إذ يُقرأ في المُجامعِ كلِّ سببٍ.”

يُظهر هذا العدد أن الأمم كانوا سيواصلون تعلّم شرائع الله أثناء حضورهم المُجامع اليهودية حيث كانت تُقرأ التوراة. لم يُلغِ المجمع وصايا الله، بل وضع نهجًا عمليًا لبدء الأمم مسيرتهم الإيمانية دون إثقالهم فورًا بجميع متطلبات التوراة.

السِّيَاقُ فِي تَعَالِيمِ يَسُوعَ

شدّد يسوع نفسه على أهمية وصايا الله. على سبيل المثال، في متى ١٩ : ١٧ ولوقا ١١ : ٢٨، وأيضًا في كل عظة الجبل (متى ٥-٧)، أكّد يسوع ضرورة اتباع شرائع الله مثل عدم القتل، وعدم الزنا، ومحبة القريب، وغيرها. كانت هذه المبادئ أساسية ولم يكن من الممكن أن يتجاهلها الرسل.

الْحَاتِمَةُ بِشَأْنِ هَذِهِ الْحُجَّةِ الْخَاطِئَةِ

لم يُفَرِّرَ مَجْمَعُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ الْأُمَّةَ يُمكنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا كُلَّ شَيْءٍ أَوْ يَتَجَاهَلُوا وَصَايَا اللَّهِ. بَلْ عَالَجَ قَضِيَّةً مُحَدَّدَةً: كَيْفَ يُمكنُ لِلْأُمَّةِ أَنْ يَبْدَأُوا بِالْمُشَارَكَةِ فِي الْجَمَاعَاتِ الْمَسِيحِيَّةِ دُونَ الْإلتِزَامِ الْمُبَاشِرِ بِكُلِّ أَجْزَاءِ التَّوْرَةِ. كَانَتْ الْمَتَطَلِّبَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَدَابِيرَ عَمَلِيَّةٍ لِتَسْهِيلِ التَّعَايُشِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَهُودِ وَالْأُمَّةِ فِي الْجَمَاعَاتِ الْمُخْتَلِطَةِ.

التَّوْفِيقُ كَانَ وَاضِحًا: سَيَنْمُو الْأُمَّةُ فِي فَهْمِهِمْ لِشَرَائِعِ اللَّهِ مَعَ الْوَقْتِ، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَعْلِيمِ التَّوْرَةِ الَّتِي كَانَتْ تُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ. أَيُّ تَفْسِيرٍ آخَرَ يُشَوِّهُ هَذَا الْمَجْمَعِ وَيَتَجَاهَلُ التَّعَالِيمَ الْأَوْسَعَ لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.

الْحُجَّةُ الْخَاطِئَةُ: “الرَّسُولُ بُولُسُ عَلَّمَ أَنَّ الْمَسِيحَ أَلغَى ضَرْوَةَ طَاعَةِ شَرَائِعِ اللَّهِ لِلْخَلَاصِ”

الحقيقة:

يُعَلِّمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْقَادَةِ الْمَسِيحِيِّينَ – إِنَّ لَمْ يَكُنِ الْجَمِيعُ – بِصُورَةٍ خَاطِئَةٍ أَنَّ الرَّسُولَ بُولُسَ كَانَ يُعَارِضُ شَرِيعَةَ اللَّهِ وَأَنَّهُ أَوْصَى الْأُمَّةَ بِتَجَاهُلِ وَصَايَا اللَّهِ. بَلْ وَيَذْهَبُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ مُحَاوَلَةَ طَاعَةِ اللَّهِ يُمكنُ أَنْ تُعَرِّضَ الْخَلَاصَ لِلْخَطَرِ. هَذَا الْفَهْمُ الْخَاطِئُ أَدَّى إِلَى إِرْبَاكِ لَاهُوتِي كَبِيرٍ.

بَدَلِ الْعَدِيدِ مِنَ الْبَاحِثِينَ وَالْمُفَكِّرِينَ جُهُودًا كَبِيرَةً فِي دِرَاسَةِ كُتُبِ بُولُسِ فِي مُحَاوَلَةِ إِثْبَاتِ أَنَّ تَعَالِيمَهُ قَدْ أُسِيءَ فَهْمُهَا أَوْ أُخْرِجَتْ مِنْ سِيَاقِهَا، خَاصَّةً فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِيعَةِ وَالْخَلَاصِ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ وَجْهَةَ نَظَرِ خِدْمَتِنَا مُخْتَلِفَةٌ.

لِمَاذَا يَكُونُ تَبْرِيرُ بُولُسِ طَرِيقَةً خَاطِئَةً لِلتَّفْسِيرِ؟

نُؤْمِنُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ دَاعٍ – بَلْ وَيَعُدُّ أَمْرًا مُهِينًا لِلرَّبِّ – أَنْ نُضِيعَ وَقْتَنَا فِي مُحَاوَلَةِ شَرْحِ مَوْقِفِ بُولُسِ مِنَ الشَّرِيعَةِ. الْقِيَامُ بِذَلِكَ يَضَعُ بُولُسَ فِي مَكَانَةٍ مُسَاوِيَةٍ – إِنَّ لَمْ تَكُنْ أَعْلَى – مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَحَتَّى مِنْ يَسُوعَ نَفْسِهِ.

بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، النَّهْجُ اللَّاهُوتِيُّ الصَّحِيحُ هُوَ فَحْصُ مَا إِذَا كَانَتْ الْكُتُبُ الْمُقَدَّسَةُ قَبْلَ زَمَانِ بُولُسِ قَدْ تَنَبَّأَتْ أَوْ دَعَمَتِ الْفِكْرَةَ الْقَائِلَةَ بِأَنَّ شَخْصًا مَا سَبَقَتْهُ بَعْدَ يَسُوعَ لِيُعَلِّمَ بِالْغَايَةِ شَرَائِعَ اللَّهِ.

لَوْ وَجِدَتْ نُبُوءَةٌ بِهَذِهِ الْأَهْمِيَّةِ، لَكَانَ مِنَ الْمُنْطَقِيِّ أَنْ نَقْبَلَ تَعَالِيمَ بُولُسِ فِي هَذَا الشَّانِ عَلَى أَنَّهَا مُفَوَّضَةٌ إِلَيْهَا، وَسَيَكُونُ لِدِرَاسَتِهَا وَتَفْسِيرِهَا أَهْمِيَّةٌ كُبْرَى. وَلَكِنَّ الْحَقِيقَةَ عَكْسٌ ذَلِكَ.

غِيَابُ أَيِّ نُبُوءَاتٍ عَنِ بُولُسِ

الْحَقِيقَةُ أَنَّهُ لَا تُوجَدُ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ أَيُّ نُبُوءَاتٍ عَنِ بُولُسِ – أَوْ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ – يَحْمِلُ رِسَالَةَ تَلْغِي شَرَائِعِ اللَّهِ.

الْأَشْخَاصُ الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ تَمَّ التَّنَبُّؤُ بِهَمَّ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَظَهَرُوا فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ هُمْ:

١. يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ: تَمَّ التَّنَبُّؤُ بِدَوْرِهِ كَمُهَيَّبٍ لِطَرِيقِ الْمَسِيحِ، وَأَكَّدَ يَسُوعُ ذَلِكَ (إِسْعِيَاءَ ٤٠: ٣؛ مَلَاخِي ٤: ٥-٦؛ مَتَّى ١١: ١٤).

٢. يَهُودًا إِسْخَرِيُوطِي: يُوجَدُ إِلْمَاحُ إِلَيْهِ فِي مَرَامِير ٤١: ٩ وَ ٦٩: ٢٥.

٣. يُوسُفُ الرّامِي: يُشِيرُ إِشْعِيَاء ٥٣: ٩ إِلَى أَنَّ يَسُوعَ سَيَذْفُنُ فِي قَبْرِ رَجُلٍ عَنِّي، وَقَدْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ يُوسُفِ الرّامِي.

بِخِلَافِ هَؤُلَاءِ، لَا تُوجَدُ آيَةٌ نُبُوَّةٍ تُذَكِّرُ أَنَّ شَخْصًا – خُصُوصًا مِنْ طَرَسُوسَ – سَيَكُونُ مَقْوَضًا بِالْغَايَةِ بِإِلْغَاءِ شَرِيْعَةِ اللَّهِ أَوْ تَعْلِيمِ أَنَّ الْأَمَمَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْلُصُوا دُونَ الطَّاعَةِ لِوَصَايَا اللَّهِ الْأَبَدِيَّةِ.

مَاذَا تَتَّبَعُ يَسُوعُ بِشَأْنِ مَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ صُغُودِهِ؟

قَدَّمَ يَسُوعُ الْعِدِيدَ مِنَ النُّبُوتِ عَمَّا سَيَحْدُثُ بَعْدَ خِدْمَتِهِ الْأَرْضِيَّةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ:

- هَذُمُ الْهَيْكَلِ (مَتَّى ٢٤: ٢).
- اضْطِهَادُ تَلَامِيذِهِ (يُوحَنَّا ١٥: ٢٠؛ مَتَّى ١٠: ٢٢).
- انْتِشَارُ رِسَالَةِ الْمَلَكُوتِ فِي جَمِيعِ الْأَمَمِ (مَتَّى ٢٤: ١٤).

وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يُوجَدُ ذِكْرٌ لِأَيِّ شَخْصٍ مِنْ طَرَسُوسَ – وَلَا سِيَمَا بُولُسَ – يُعْطَى سُلْطَةً لِتَعْلِيمِ عَقِيدَةٍ جَدِيدَةٍ أَوْ مُخَالَفَةِ لِمَا قَالَهُ يَسُوعُ عَنِ الطَّاعَةِ وَالْخَلَاصِ.

الْخَاتِمَةُ بِشَأْنِ هَذِهِ الْحُجَّةِ الْخَاطِئَةِ

لَا يُوجَدُ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ أَيُّ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ بُولُسَ – أَوْ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ – لِتَعْلِيمِ أَنَّ الطَّاعَةَ لِشَرَائِعِ اللَّهِ لَمْ تَعُدْ مُهِمَّةً لِلْخَلَاصِ. يَسُوعُ نَفْسُهُ أَكَّدَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتْ لِيَنْقُضِ الشَّرِيْعَةَ (مَتَّى ٥: ١٧-١٩). لِذَلِكَ، فَإِنَّ أَيَّ تَعَالِيمٍ تُعَارِضُ كَلَامَ يَسُوعَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّهِ.

الاختبار الحقيقي لكتابات بولس

هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّنَا يَجِبُ أَنْ نَرْفُضَ كُتُبَاتِ بُولُسَ أَوْ بَطْرُسَ أَوْ يُوحَنَّا أَوْ يَعْقُوبَ. بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نَقْرَأَهَا بِحَدَرٍ، مَعَ التَّأَكُّدِ مِنْ أَنَّ أَيَّ تَفْسِيرٍ يَنْفَقُ مَعَ الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ الْأَسَاسِيَّةِ:

1. الْعَهْدُ الْقَدِيمُ: شَرِيْعَةُ اللَّهِ كَمَا أُوحِيَ بِهَا إِلَى أَنْبِيَائِهِ.
2. الْأَنْجِيلُ: كَلِمَاتُ وَأَعْمَالُ يَسُوعَ، الَّذِي تُبَّتِ الشَّرِيْعَةُ.

إِذَا لَمْ يَنْفَقْ تَفْسِيرٌ لِكُتُبَاتِ بُولُسَ مَعَ هَذَيْنِ الْمَعْيَارَيْنِ، فَإِنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُقْبَلَ كَحَقِيقَةٍ.

الخاتمة بشأن هذه الحجة الخاطئة

الادِّعَاءُ بِأَنَّ بُولُسَ عَلَّمَ الْغَايَةَ شَرِيْعَةَ اللَّهِ، بِمَا فِي ذَلِكَ قَوَانِينُ الطَّعَامِ، لَا يَجِدُ دَعْمًا فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ. لَا تُوجَدُ نُبُوَّةٌ تَتَّبَعُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، وَيَسُوعُ نَفْسُهُ تُبَّتِ الشَّرِيْعَةَ. لِذَلِكَ، أَيُّ تَعَالِيمٍ تَدْعِي خِلَافَ ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تُفْحَصَ بِحَدَرٍ وَيَتِمَّ مُقَارَنَتُهَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَنْعَبِرُ.

كَمْتَبِعِينَ لِلْمَسِيَّا، نَحْنُ مَدْعُوُونَ لِلطَّاعَةِ وَالسَّعْيِ لِلتَّوَافُقِ مَعَ مَا كَتَبَهُ اللهُ وَأَعْلَنَهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَلَيْسَ لِلتَّكَالِ عَلَى تَفْسِيرَاتٍ تَنَاقِضُ وَصَايَاهُ الْأَبَدِيَّةَ.

تعليم يسوع من خلال الكلمة والمثال

التَّالِمُذُ الْحَقِيقِيُّ لِلْمَسِيَّا يَبْنِي كُلَّ حَيَاتِهِ وَسُلُوكِهِ حَسَبَ مَثَالِهِ. فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ وَاضِحًا فِي أَنَّهُ إِذَا كُنَّا نُحِبُّهُ، فَسَوْفَ نَكُونُ مُطِيعِينَ لِأَبِ وَالْإِبْنِ. هَذِهِ لَيْسَتْ مَسِيرَةً لِضِعَافِ الْقَلْبِ، بَلْ لِلَّذِينَ تَثَبَّتْ أَنْظَارُهُمْ عَلَى مَلَكُوتِ اللهِ وَهُمْ مُسْتَعِدُّونَ لِفِعْلِ كُلِّ مَا يَلْزَمُ لِكَيْ يَرْتُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ – حَتَّى وَلَوْ جَلَبَ ذَلِكَ مُعَارَضَةً مِنَ الْأَصْدِقَاءِ وَالْمَجْمَعِ وَالْعَائِلَةِ.

الْوَصَايَا الْمُتَعَلِّقَةُ بِالشَّعْرِ وَالنَّحْيَةِ، التَّصَيُّبِ، الْخِتَانِ، السَّبْتِ، وَاللُّحُومِ الْمُحْرَمَةِ تَمَّ تَجَاهُلُهَا مِنْ قِبَلِ مُعْظَمِ الْمَسِيحِيِّينَ، وَكُلُّ مَنْ يَرْفُضُ السَّيْرَ مَعَ الْجُمْهُورِ سَيُوجَاهُ بِلَا شَكِّ الْإِضْطِهَادَ، كَمَا قَالَ لَنَا يَسُوعُ (مَتَّى ٥ : ١٠).

طَاعَةُ اللهِ تَتَطَلَّبُ شَجَاعَةً، لَكِنَّ الْمُكَافَأَةَ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

اللُّحُومُ الْمُحْرَمَةُ وَفَقًا لِشَرِيعَةِ اللهِ



أربع حوافر لحيوانات مختلفة، بعضها مشقوق والبعض الآخر صلب، توضح قانون الكتاب المقدس عن الحيوانات الطاهرة وغير الطاهرة وفقًا لسفر اللاويين 11.

وَضَعَ اللهُ فِي التَّوْرَةِ قَوَانِينَ غِذَائِيَّةً تُحَدِّدُ بوضوح مَا يَجُوزُ لِشَعْبِهِ أَكْلُهُ وَمَا يَجِبُ تَجَنُّبُهُ. تُرَكِّزُ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ عَلَى الْقِدَاسَةِ وَالطَّاعَةِ وَالْإِنْفِصَالِ عَنِ الْمُومَارِسَاتِ الَّتِي تَنْجَسُ الْإِنْسَانَ. فِيمَا يَلِي، قَائِمَةٌ مُفَصَّلَةٌ بِاللُّحُومِ الْمُحَرَّمَاتِ مَعَ إِشَارَاتٍ كِتَابِيَّةٍ:

١. الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ الَّتِي لَا تَجْتَرُّ أَوْ لَا تَنْشَقُّ أَظْلَافُهَا

- يُعْتَبَرُ الْحَيَوَانُ نَجَسًا إِذَا فَقَدَ أَحَدَ هَذَيْنِ الْعَلَامَتَيْنِ أَوْ كِلَيْهِمَا.
- أَمْتِلَةٌ لِلْحَيَوَانَاتِ الْمُحَرَّمَاتِ:
- الْجَمَلُ (*gamal*, جَمَل) – يَجْتَرُّ وَلَكِنْ لَا يَنْشَقُّ ظِلْفَهُ (لاويين ١١ : ٤).
- الْوَبْرُ (*shafan*, شَافِن) – يَجْتَرُّ وَلَكِنْ لَا يَنْشَقُّ ظِلْفَهُ (لاويين ١١ : ٥).
- الْأَرْنَبُ (*arnevet*, أَرْنَبَت) – يَجْتَرُّ وَلَكِنْ لَا يَنْشَقُّ ظِلْفَهُ (لاويين ١١ : ٦).
- الْخَزِيرُ (*chazir*, حَزِير) – يَنْشَقُّ ظِلْفَهُ وَلَكِنْ لَا يَجْتَرُّ (لاويين ١١ : ٧).

٢. الْكَائِنَاتُ الْمَائِيَّةُ الَّتِي لَا زَعَانِفَ وَلَا حَرَشَفَ لَهَا

- لَا يُسْمَحُ بِأَكْلِ إِلَّا الْأَسْمَاكِ الَّتِي تَمْتَلِكُ كِلَا الصَّفَتَيْنِ (الزَّعَانِفِ وَالْحَرَشَفِ).
- أَمْتِلَةٌ لِلْمَخْلُوقَاتِ الْمُحَرَّمَاتِ:
- السَّمَكُ الْقِطِيُّ – يَفْتَقِرُ إِلَى الْحَرَشَفِ.
- الْقَشْرِيَّاتُ وَالرَّخَوِيَّاتُ – يَشْمَلُ ذَلِكَ الرُّوْبِيَّانَ، السَّرَطَانَ، جَمْبِرِي، وَالْمَحَارَ.
- التُّعْبَانُ الْبَحْرِيُّ – لَا يَمْلِكُ زَعَانِفَ أَوْ حَرَشَفَ.
- الْحَبَارُ وَالْأَخْطُبُوطُ – لَا يَمْلِكُ أَيًّا مِنَ الزَّعَانِفِ أَوْ الْحَرَشَفِ (لاويين ١١ : ٩-١٢).

٣. الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ وَالْمُفْتَرِسَةُ وَطُيُورُ الْقِمَامَةِ

- تُحَرِّمُ الشَّرِيعَةُ أَنْوَاعًا مُعَيَّنَةً مِنَ الطُّيُورِ، وَعَالِبًا تَكُونُ مِمَّا يَأْكُلُ الْجَيْفَ أَوْ يَقْتَاتُ عَلَى اللَّحْمِ.
- أَمْتِلَةٌ لِلطُّيُورِ الْمُحَرَّمَاتِ:
- النَّسْرُ (*nesher*, نَشَر) (لاويين ١١ : ١٣).
- النَّسْرُ الْأَسْوَدُ وَالصَّفْرُ (*da'ah*, دَاْه) (لاويين ١١ : ١٤).
- الْغَرَابُ (*orev*, لَارِب) (لاويين ١١ : ١٥).
- الْبُومُ، الصَّفْرُ، الطَّائِرُ الْعَوَاصُ وَغَيْرُهَا (لاويين ١١ : ١٦-١٩).

٤. الْحَشْرَاتُ الطَّائِرَةُ الَّتِي تَمْشِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْجُلٍ

- عَالِبًا مَا تَكُونُ الْحَشْرَاتُ الطَّائِرَةُ نَجَسَةً، إِلَّا إِذَا كَانَتْ لَهَا أَرْجُلٌ مُفَصَّلِيَّةٌ لِلْقَفْرِ.
- أَمْتِلَةٌ لِلْحَشْرَاتِ الْمُحَرَّمَاتِ:
- الدُّبَابُ وَالْبَعُوضُ وَالْخُنْفَسَاءُ.
- مَعَ ذَلِكَ، يُسْمَحُ بِأَكْلِ الْجَرَادِ وَالْجُنْدَبِ وَالْقَمْبَرِ (لاويين ١١ : ٢٠-٢٣).

٥. الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ

- كُلُّ مَا يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ أَوْ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ هُوَ نَجِسٌ.
- أَمْثَلَةٌ لِلْمَخْلُوقَاتِ الْمُحَرَّمَاتِ:
- الثَّعَالِبِينَ.
- السَّحَالِي وَالضَّفَادِعُ.
- الْفَرَانُ وَالْجُرْدَانُ وَحَيَوَانَاتُ الْحَفْرِ (لاويين ١١ : ٢٩-٣٠، ٤١-٤٢).

٦. الْحَيَوَانَاتُ النَّافِقَةُ أَوْ الْمُتَحَلِّلَةُ

- حَتَّى إِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ مِنَ الْأَنْوَاعِ الطَّاهِرَةِ، فَإِنَّهُ يُحَرَّمُ أَكْلُهُ إِذَا مَاتَ بِمُفْرَدِهِ أَوْ تَعَرَّضَ لِإِفْتِرَاسِ حَيَوَانٍ آخَرَ.
- إِشَارَاتٌ كِتَابِيَّةٌ: لاويين ١١ : ٣٩-٤٠، خُرُوجُ ٢٢ : ٣١.

٧. تَهْجِينُ الْأَنْوَاعِ

- فِي حِينِ أَنَّهُ لَيْسَ قَانُونًا غِذَائِيًّا مُبَاشِرًا، فَإِنَّ تَهْجِينَ الْأَنْوَاعِ مُحَرَّمٌ فِي الشَّرِيعَةِ، مِمَّا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ يَهْتَمُّ حَتَّى بِأَسَالِيبِ إِنْتَاجِ الطَّعَامِ.
- إِشَارَةٌ كِتَابِيَّةٌ: لاويين ١٩ : ١٩.

الْخَاتِمَةُ

تُظْهِرُ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ رَغْبَةَ اللَّهِ فِي أَنْ يَكُونَ شَعْبُهُ مُقَدَّسًا وَمُتَمَيِّزًا، حَتَّى فِي خِيَارَاتِهِمُ الْغِذَائِيَّةِ. مِنْ خِلَالِ الْإِلْتِمَامِ بِهَذِهِ الشَّرَائِعِ، يُظْهِرُ أَتْبَاعُهُ طَاعَتَهُمْ وَاحْتِرَامَهُمْ لِقَدَاسَةِ وَصَايَاهُ.